خطب

خطبة الجمعة)) لا تجعلوا لله أنداداً ((٦١ - ٦- ٢٤٤١ هـ ٩٢ - ١ - ١٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

طوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله خلقنا الله تعالى لحكمة عظيمة وغاية كريمة. الا وهي افراده بالتوحيد والبعد عن الشرك والتنديد. فالتوحيد - 00:00:30

اعلى واعظم الحسنات. والشرك بالله اردى واخس السيئات. قال لقمان في وصيته لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فما عصي الله بذنب اعظم من الوقوع في الشرك به ولعظم خطر - 00:00:50

ودوام ضرره وجمال العباد معرفته بنوعيه الاكبر والاصغر. ليسلموا من الوقوع في الشرك به وليسلموا فيه من الوقوع اعتقادا وقولا وعملا. ولهذا جاء في القرآن ذكر الشرك وخطورته وبيان شعبه واثاره وجزاء عقوبة الواقعين فيه. فالقرآن كله في الامر بعبادته وحده لا - 00:01:10

له والنهي عن عبادة غيره. ولا يأتي ذكر التوحيد الا ويقرن الا ويقرن بالنهي عن شرك قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واول القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:01:40

ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فاكثر القرآن في هذا الامر العظيم الخطير. قل ادعوا الذين لزعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم - 00:02:00

من ظهير والشرك اول المحرمات ذكرا في القرآن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وهو اعظم المحرمات كيف كانت البداءة به واول الوصايا العشر؟ قال جل في علاه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا - 00:02:20

لا تشركوا به شيئا. والشرك اعلى الذنوب في سلم السيئات. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. والنبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم بل وكل داع وكل مؤمن مأمور ان يصدع بالتوحيد والتحذير من الشرك قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. ايها المسلمون لخطورة الشرك هذا امام الحنفاء - 00:03:00

نهاه الله عز وجل وهو الخليل ابراهيم. فقال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا ودعا الخليل ربه وهو كاسر الاصنام فقال متضرعا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - 00:03:20

نم فمن ذا الذي يأمن الشرك على نفسه بعد الخليل؟ فمن ذا الذي يأمن ولخطورته؟ حذر منه بعد ذكر عدد من الانبياء فقال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:03:40

قال لنبينا صلى الله عليه وسلم مخبرا اياه. والخطاب له ونحن المعنيون. ولقد اوحي اليك. والى الذين من قبل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ما هو الشرك - 00:04:00

انه صرف العبادة لغير الله سواء كانت العبادة واجبة او مندوبة. الشرك نقض التوحيد الشرك مناقضة لا اله الا الله. ولهذا ما بعث الله نبيا الا وقال لقومه اعبدوا الله - 00:04:20

ولا تشركوا بي شيئا. اي لا تصرفوا شيئا من العبادات لغير الله. لماذا يشرك العاقل مع الله؟ وهو يعلم ان الله هو الخالق وحده. والرزاق وحده والمالك المتصرف وحده. انه الشيطان. يغويه - 00:04:40

يغويه فيجعله يعبد مع الله تحت مسمى الشفاعة تحت مسمى الولاية تحت مسمى القربى انفى يعبد مخلوقا حيا او ميتا متحركا او جامدا مكلفا او غير مكلف. اين العقل يترك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين والسميع البصير والرحيم الغفور والقادر العزيز - 00:05:00

ويتوجه الى مخلوق قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم - 00:05:30

من تنبت شجرها االه مع الله؟ بل هم قوم يعدلون. وقال سبحانه الله الذي خلقكم ثم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه - 00:05:50

قال عما يشركون وهنا يحق لنا معاشر الموحدين ان نفتخر فانا لنعبد مخلوقا ابدا بل اعبدوا الله وحده لا شريك له دواما سرمدا هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن - 00:06:10

العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. ايها الموحدون لعظم شناعة الشرك نهانا الله تعالى ان نطيع فيه احدا فقال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك - 00:06:30

به علم فلا تطعهما. فالمسلم يحذر من الشرك كله ومنه نسبة النعم الى غير الله فهو نوع من الشرك. ويكون قالوا ما قاله الرجل الصالح في سورة الكهف. لكنه والله ربي ولا اشرك بربي احدا. وهو معنى لا اله - 00:06:50

الا الله فلا اله نفي للشرك والكفر والتعددية في االلوهية. والا الله والا الله اثبات بالتوحيد والفردانية والعبودية. وهو معنى لكم دينكم اي الشركي. ولي ديني اي التوحيدي. ولهذا امرنا الله - 00:07:10

ان نقول لاهل الكتاب قل لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا انشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وكل امة - 00:07:30

سبقتنا فهي مأمورة بالتوحيد منهية عن الشرك لكنها ظيعت وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. ايها المسلمون يجب البراءة من الشرك واهله. قال الله تعالى ائنكم - 00:07:50

ان مع الله الهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قال هود عليه السلام اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. وبنحو ذلك قال الخليل ابراهيم فلنحذر - 00:08:10

فلنحذر من عبادة غير الله بجميع صورها لا سيما المنتشرة في وسائل التواصل فلا احد يستحق العبادة مع الله الله تعالى وما اعظم الحيث ان يتغير لونك اذا قيل اختلس فلان وسرق فلان ولا - 00:08:30

تقشعر جلدك ولا تتحرك منك منك شعرة اذا سمعت شركا او رأيت شركا فاين تعظيم التوحيد في قلبك واين الخوف من الشرك في قلبك؟ ايها المسلم يجب ان تستيقن انه لا احد يستحق العبادة مع الله. لا ملك مقرب - 00:08:50

ولا نبي مرسل لانهم لا ينفعون لانفسهم الا بامر الله. فكيف ينفعون من عبدهم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:09:10

سبحانه وتعالى عما يشركون. اخوة الاسلام من خطورة الشرك انه الذنب الوحيد الوحيد الذي لا يغفر الله لمن مات عليه. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله - 00:09:30

فقد افترى اثما عظيما. وقال في السورة نفسها ايضا ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من - 00:09:50

بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. والشرك عباد الله اسفل لانه ضياع لحق الله هضم لعظيم قدره. انتهاك لجنابه. ولهذا امرنا الله ان نكون مجانبين - 00:10:10

الشرك فقال حنفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطف الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ايها الموحدون ذكر الله تعالى صفات الممكنين في الارض فقال يعبدونني لا يشركون - 00:10:30
شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. ولما ذكر الله تعالى صفات اهل الجنة قال والذين هم بربهم لا يشركون ولما ذكر الفردوس قال بعدها الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:10:50
ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فاحفظوا عباد الله من الشرك فاحفظوا عباد الله توحيدكم من الشرك. واجعلوا اعمالكم خالصة لوجه الكريم وفق سنة سيد المرسلين. اقول ما تسمعون فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:10
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله ونفسي بتقواه فمن اتقى الله وقاه ونصره وكفاه. ايها المسلمون الشرك الاصغر - 00:11:42
فسيد الانبياء عليه الصلاة والسلام على اصحابه الكرام من الوقوع فيه وحذرهم منه واشد التحذير. فعن محمود بن لبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله - 00:12:02
قال الرياء يقول الله عز وجل له يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟ رواه احمد وجود اسناده الحافظ المنذري. الشرك الاصغر كل وسيلة يخشى ان - 00:12:22
توصل صاحبها الى الشرك الاكبر وهو انواع كثيرة ومنه الرياء واول من تسعر بهم النار يوم القيامة المراءون. عباد الله من انواع الشرك الاصغر ما يكون في الالفاظ كان يقول المسلم بغير قصد التسوية ما شاء الله وشئت ولولا الله وفلان - 00:12:42
او ما لي الا الله وانت او نحو ذلك. فان ذلك كله شرك في الالفاظ لا يجوز. كما ان على المسلم اجتناب الحلف غير الله كالحليف بالاباء او الابناء او بحياة فلان او بالعرض والشرف والامانة او بالنعمة والكعبة او باي مخلوق من - 00:13:02
المخلوقات عن قتيلة امرأة من جهينة رضي الله تعالى عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنددون وانكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان - 00:13:22
ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة ورب النبي وليس والنبي ان يقولوا ورب الكعبة ويقولون ما شاء الله ثم شئت رواه احمد والنسائي وصححه الالباني. ايها الموحدون احذروا النظر في الابراج وربط - 00:13:42
بالنجوم واحذروا التطير والتشاؤم فهو من الشرك بالله. فبعض الناس يتشائم من بعض الايام والشهور كما حصل من تشاؤمهم من عام عشرين عشرين وسبها ونسبة الشر اليها وبعضهم يتشاءم ببعض الاسماء او الهيئات او الحيوانات - 00:14:02
وقد جاء في الحديث في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك الطيرة شرك الشرك قال ابن مسعود رضي الله عنه وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داوود وصححه الالباني. ومن انواع - 00:14:22
تعليق التمائم والحجب والنعال والكف وغير ذلك لدفع العين فذلك من الشرك الاصغر وان لم يعتقد صاحبه ذلك وان اعتقد فيخشى ان يكون من الشرك الاكبر. احذر ايها المسلم من الشرك كله فانه قد ينقلب الى شرك اكبر - 00:14:42
اكبر ما كان اصغر في حالات وصور فالسلامة كل السلامة فالبعد عن الشرك صغيره لان لا يجرك الى كبيره قل كما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. اليه ادعو واليه مآب. وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء - 00:15:02
ابو الصديق فقال له يا ابا بكر لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. فقال ابو بكر وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا الشرك اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب عنك - 00:15:22
تقاليده وكثيره قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. رواه البخاري يفلد بالمفرد وصححه الالباني. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك - 00:15:42
نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق امير البلاد ونائبه لما تحبه يا رب العالمين. وما فيه صلاح العباد والبلاد. اللهم

اجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:16:02
فان وسائر بلاد المسلمين اللهم اسقنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا الغيث اللهم اسقنا الغيث وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:16:22